

أسطورة أنتيجوني بعد كل هذا العناء والشفاء استطاع أوديب أن يكفر عن ذنبه وخطيئته. تأتي نهاية أوديب ويموت وهو حسن السمعة طيب السيرة مكفراً عن ذنبه. تعود أنتيجوني إلى وطنها مدينة طيبة حيث أختها إسميني وحالها كريون وأخوها إتيوكليس وبولينيكس. تولى كريون الحكم حتى بلوغ الأخرين شن الرشد كبر الأخرين وطالبا حالهما كريون بالتنازل لهما عن حكم مدينة طيبة طلب منهم كربون أن يصلا إلى اتفاق يبين من فيهم سيتولى دفة الحكم. إختلف الأخوان على أحقيه كل منهما في الحكم. تدخلت أنتيجوني وأصحاب الشورى وتوصلا إلى اتفاق يقضي أن يحكم كل واحد منهم عام كامل بالتالي. لكن الأخرين إختلفوا مرة أخرى على من سيتولى الحكم أولاً. تدخلت أنتيجوني مرة أخرى وأصحاب الشورى وقضوا على يتولى الأخ الأكبر إتيوكليس حكم البلاد ومن بعده بولينيكس، وافق بولينيكس على هذا القرار، وأجبره أخيه الأكبر على ترك المدينة والرحيل ولا يعود إلا بعد إنقضاء عامه في الحكم. واستطاع أن يخطب وطلب من حلفاء من باقي ملوك المدن اليونانية مشاركته في الحملة العسكرية التي سيشنها على مدينة طيبة. رفض إتيوكليس. عندها قرر بوليني克斯 حقن الدماء وطالب أخيه أن ينزله ومن ينتصر يؤول له الحكم تصارع الشقيقان وقتل كل منهما الآخر. إنقضى العام وعاد بولينيكس إلى طيبة يطالب أخاه بحقه في الحكم، لكن أخاه رفض الوفاء بالعهد وطرد أخيه من طيبة. وعد الملك وأوفى بوعده جهز ملك أرجوس الجيوش وأن تترك جثة بوليني克斯 في العراء دون دفن دون قبر ، كما أنه هدد وتوعد بالعقاب والموت أي شخص يحاول أن يدفن جثة بوليني克斯 لم تكتثر أنتيجوني لهذا القرار الظالم وقررت أن تتحدى الملك وسلطته، (١) لقد تميزت أنتيجوني برؤيتها الواضحة للأشياء : فهناك قوانين الآلية وقرارات البشر، (٢) فالموت مكسب لمن عاش حياة مليئة بالألام مثل حياتها والخسارة الوحيدة التي تفهمها وتعيها هي أن تترك جثة أخيها – الذي شاركته وإنما هو مرسوم عقوبي طائش صادر من طاغية. وقع كريون في مأزق صعب، فهذا قراره الأول كحاكم للبلاد، ومن تحداه هي إحدى أقرباءه. لم يستطع هايمون أن ينجح في محاولته لإقناع والده بالتراجع عن قراره خرج هايمون تاركا القصر وهو غاضب كان كريون قد أمر بحبس أنتيجوني ويُمنع عنها الطعام والشراب حتى الموت. انحرت زوجته هي الأخرى حزنا على ابنها الشاب.